**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السادسة عشرة في موضوع ( القابض الباسط) وهي بعنوان :**

**المقدمة :\*ضوابط في توحيد الأسماء والصفات:**

**الرابع عشر:القاعدة الأخرى القول في الصفات كالقول في بعضها الآخر:**

**لأن بعض الأشاعرة يقول: الله له صفة الحياة، المخلوق له صفة الحياة، السمع، البصر، الإرادة، العلم، القدرة، الصفات السبعة عند بعضهم طبعا: الغضب، المحبة، الكره، يقول: هذه أنفيها عن الله، لأننا إذا أثبتناها لله سنشبهه بالمخلوقين.**

**نقول: الإرادة أنت أثبتها فلماذا تنفي الكره والمحبة والبغض، إذا أثبت الإرادة، وقلت: إرادة تليق بهذا، وإرادة تليق بهذا، ومحبة تليق بالله،**

**ومحبة تليق بالمخلوق، وكره يليق به -سبحانه-، وكره يليق بالمخلوق،**

**وهكذا....، فالكلام في بعض الصفات كالكلام في البعض الآخر، فهذا**

**الأشعري يقول: له الحياة، والكلام،والبصر، والسمع، والإرادة، والعلم، والقدره، يعني: صفة القدرة، واليد والوجه يقول : ليست مشابهة.**

**نقول: والسمع والبصر ما هو الفرق ؛ تثبت السمع والبصر لله، وتنفي الوجه واليد، ما هذا التناقض.**

**الخامس عشر: المضافات إلى الله إذا كانت أعيانًا فهي من جملة المخلوقات، وإذا كانت أوصافًا فهي من صفات الله :**

**فلو قلت: عباد الرحمن، عباد أعيان، ناقة الله أعيان، بيت الله أعيان، فإذا أضيفت الأعيان إلى الله، فهي مخلوقة لكن الإضافة تقتضي تشريفًا وتكريمًا، وخصوصية معينة، وأما الصفات إذا أضيفت إلى الله فهي من صفاته، ليست مخلوقة وهذا واضح.**

**السادس عشر: أسماء الله وصفاته أزلية وأبدية : فلم يزل متصفًا بها، ولا يزال مثل العلم، والكلام، والقدرة، والسمع، والبصر.....**

**السابع عشر: صفات الله إما ذاتية أو فعلية :**

**وهذا التقسيم لمجرد الشرح والفهم والتبيين، ففيها صفات ذات: كالعلم،**

**والقدرة، والحياة، والسمع، والبصر، والوجه، واليدين...**

**وفيها صفات فعل تتعلق بمشيئته إن شاء فعلها وإن شاء لم يفعل، كالاستواء، والنزول، والضحك، ونحو ذلك....**

**ما هو ضابط الصفات الفعلية ؟ ضابطها تقيد بالمشيئة: يرحم إذا شاء، يغضب إذا شاء، يكتب إذا شاء ، اما الصفات الذاتية فهو متصف بها دائمًا : كالحياة، والسمع، والبصر، والعلم، والوجه.**

**[ الأنترنت – الموقع الرسمي للشيخ محمد المنجد - ضوابط في توحيد الأسماء والصفات ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**